

## 22) شرح دليل الطالب | فصل: وصلاة الليل أفضل من صلاة

### النهار | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ولقد وصلنا الى قول المؤلف فصل وصلاة الليل افضل من صلاة النهار قال المؤلف رحمه الله وصلاة الليل افضل من صلاة النهار ويدل لهذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل افضل الصلاة بعد الفريضة - 00:00:00

صلاة الليل رواه مسلم. طيب اذا قلنا الليل نريد ان نعرف الان حدود الليل. من اين يبدأ ومتى ينتهي يبدأ طبعاً بغروب الشمس هذا واضح ليس فيه خلاف لكن متى ينتهي؟ هل ينتهي بطلوع الفجر؟ او ينتهي بطلوع الشمس - 00:00:26 نعم؟ عند العرب ينتهي بطلوع الشمس لكن شرعاً الدالة تدل على ان ينتهي بطلوع الفجر ينتهي بطلوع الفجر لكن هو عند العرب بطلوع الشمس ولذلك آآ قول الفقهاء مثلاً في وقت الزوال عندما تكون الشمس في كبد السماء منتصف النهار يقصدون بذلك ما بين طلوع الشمس الى غروبها يكون الليل ما بين - 00:00:48

الى آآ طلوع الشمس. لكن في النصوص الاحاديث الواردة المقصود بالليل الى طلوع الفجر. فيكون غروب الشمس الى طلوع الفجر نعم هذا هو الصحيح انه من من غروب الشمس الى طلوع الفجر - 00:01:19 طيب وصلاة الليل كما قال عليه الصلاة والسلام مثنى مثنى. فاذا خشي احدكم الصبح فليوتر بواحدة. وهذا يدل على انه ليس لها حد محدود فلانسان ان يصلي ما شاء مثنى مثنى ويوتر بواحدة او يأتي باحدى الصفات التي ذكرناها في الدرس السابق. وذكرنا آآ - 00:01:37

ثمانية انواع لصفة صلاة الوتر قال والنصف الاخير افضل من الاول. وذلك من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر ويقول هل من داع فاستجيب - 00:02:00 هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له وذلك كل ليلة. لكن ايضا سبق ان اشرنا في درس سابق ما هو افضل اه النصف الاخير والنصف الاخير افضل من النصف الاول لكن ما هو افضل النصف الاخير؟ نعم. السدس الرابع والخامس - 00:02:21 احسنت السدس الرابع والخامس وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه من حديث ابن عمر في الصحيحين افضل الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. ولحديث عائشة رضي الله عنها كما في البخاري ان - 00:02:40

النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما الفاه السحرة عندي الا نائماً. وايضا جاء في البخاري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فاذا سمع الصارخ قام فصلّى. المقصود بالصارخ - 00:03:08

الديك يقال ان الديك يصرخ عند منتصف الليل بالضبط. عند منتصف الليل ويظهر المقسوم منتصف الليل يعني ما بين طلوع الشمس وما بين غروب الشمس وطلوعها ولكن يبدو ان هذا كان كان الديك في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. انه وقتنا الحاضر الان يبدو انه حصل شيء من اضطراب عند الديكة. الان تصرّيح في كل وقت - 00:03:24

طيب اذا اردنا ان نعرف الان الثلث الرابع والخامس من اين اخذنا هذا؟ اخذنا من حديث ابن عمر كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه. نصف الليل يعني السدس الاول والثاني والثالث. اذا قسمنا الليلة ستة اقسام الثلث الاول والثاني والثالث هذي تمثل نصف الليل. هذا

كان ينام النبي - 00:03:50

صلى الله عليه وسلم. طيب يقوم ثلاثه يعني الثلث الرابع السدس الرابع والخامس. لا السدس زائد سدس ثلث وينام سدسه يعني السدس الاخير. هذا هو افضل ما يكون لصلاة الليل. السدس الرابع والخامس - 00:04:12

نعم بعد العشاء كان يكره النوم قبلها وداود يعني عليه الصلاة والسلام يعني ما كان عندهم صلاة عشا. فعندهم صلاتان لطلوع الشمس وعند غروبها فقط لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان بعد العشاء ينام - 00:04:33

ويقوم عند منتصف الليل يطيل القيام عليه الصلاة والسلام الحكمة من النوم بعد في السدس الاخير من اجل ان يتنشط لصلاة الفجر وايضا يكون عوناً له ايضا على الاعمال التي يقوم بها في النهار كانوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ما ينامون بعد صلاة الفجر -

00:05:00

ما كان لنا بعد صلاة الفجر كانت العرب تعرف النوم ولا في الليل والقبولة قبل الظهر وقال بعض اهل العلم ايضا لاجل يعني يكون ذلك اقرب للاخلاص طيب قال والتهجد ما كان بعد النوم. يعني انه التهجد لا يسمى تهجدا الا اذا كان بعد النوم - 00:05:25

ذكره الله تعالى في قوله من يذكر لنا الآية؟ نعم. ومن الليل يتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا سورة الاسراء التهجد في لغة العرب هو ما كان بعد النوم. اما ما لم يكن بعد النوم لا يسمى تهجدا - 00:05:47

قد ذكر ابن كثير في تفسيره ان العرب في لغتها لا تعرف التهجد الا ان يكون بعد النوم. ومثله ايضا الناشئة المذكورة في في سورة ماذا؟ المزمّل ان ناشئة الليل هي اشد وطأة واقوم قليلا. ما معنى الناشئة؟ الناشئة بمعنى التهجد وهو - 00:06:08

آآ الصلاة بعد النوم. ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها الناشئة القيام بعد النوم. وقال الامام احمد الناشئة لا تكون الا بعد رقدة ومن لم يرقد فلا ناشئة له. ومن لم يرقد فلا ناشئة له - 00:06:29

وذلك ان الصلاة بعد النوم تكون اقرب الى الخشوع وحضور القلب. وهذا امر مشاهد. اذا انت من الليل وقمت يكون ذلك اقرب الى حضور القلب ولذلك قال عز وجل ان مشيئة الليل هي اشد وطئا يعني اكثر - 00:06:47

القلب واللسان واقوم قيل يعني اصوب قراءة. اما في النهار فالانسان قد يكون مشغولا لا يخشى الخشوع المطلوب. ولهذا قال عز وجل لك في النهار سبحا طويلا. قال ويسن قيام الليل قيام الليل هو دأب الصالحين. قد جاء في حديث ابي - 00:07:07

لامامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة على الاثم وهذا الحديث اخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري. وفي اسناده مقال لكن له شاهدا. ولهذا قال

الحافظ العراقي في تخريب - 00:07:27

الاحياء قال رواه الطبراني في الكبير والبيهقي بسند حسن. لعله يقصد بسند حسن بشاهده وهو امان من النفاق ولذلك يقال ما قام الليل منافق. يعني الذي يقوم الليل هذا يعني امان من النفاق - 00:07:54

ولذلك ينبغي ان يجعل المسلم له حظا من قيام الليل ولو ان يعني يصلي ما تيسر ولو قليلا ولو قليلا لكن يجعل هذا منهجا له ومبدأ له يحافظ عليه قال وافتتاحه بركعتين. يعني يسن ان يفتتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين - 00:08:15

والدليل لهذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين رواه مسلم والحديث الاخر انه عليه الصلاة والسلام كان يفتتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين - 00:08:43

ولعل الحكمة في هذا والله اعلم ان هاتين الركعتين كالتهيئة لما يكون بعدها من الصلاة التي ينبغي ان تكون صلاة طويلة في القراءة وفي الركوع وفي سدود فتكون هذه يعني التوطئة لها - 00:09:02

نعم نعم يعني يقول هل هذا يقاس على التراويح؟ فنقول ان الامام في صلاة التراويح يفتتح صلاة التراويح وركعتين خفيفتين الله اعلم طيب ونيته عند النوم ونيته عند النوم. لحديث ابي الدرداء رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام ونيته ان -

00:09:18

ان يقوم كتب له ما نوى. وكان نومه صدقة عليه. من نام ونيته ان يقوم كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه. رواه النسائي بهذا

اللفظ. وفي منار السبيل قال رواه ابو داوود والنسائي. لكن - 00:09:49

حديث ابي الدرداء هو عند النسائي وليس عند ابي داود والذي عند ابي داود هو حديث عائشة يعني بمعناه قريب بمعنى قريب من هذا المعنى الحديث بمجموع طرقه ثابت ولهذا ينبغي ان ينوي الانسان هذه النية ينوي نية جازمة انه يقوم من الليل حتى لو قدر انه غلبه النوم فيكتب له ما نوى ويكون نومه - 00:10:09

وصدقة عليه والسنة ان يقضي السنة ان يقضيه شفعا يعني اذا كان مثلا عادة يصلي احدى عشر ركعة يقضي ثنتي عشرة ركعة وهكذا قال ويصح ويصح التطوع بركعة. التطوع بركعة يعني ليس المقصود بها الوتر بركعة - 00:10:34  
وانما يتطوع بركعة واحدة هذه المسألة محل خلاف بين العلماء فمن العلماء من قال انه يصح التطوع بركعة قياسا على الوتر بركعة. والقول الثاني انه لا يصح جزم به في المغني - 00:10:56

وهو الاقرب والله اعلم انه لا يصح. وذلك لانه لو تطوع بركعة فيكون قد اوتر وتريني في ليلة قد ورد النهي عن ذلك هذا اذا كان في الليل وكذلك اذا كان في النهار ايضا - 00:11:14  
قد قال عليه الصلاة والسلام صلاة الليل زيادة صحيحة والنهار مثنى مثنى ولهذا الاقرب انه لا يصح التطوع بركعة وان التطوع بالركعة انما هو خاص بصلاة الوتر فقط. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر الوتر ركعة من اخر الليل رواه مسلم - 00:11:31

قال واجر القاعد غير المعذور نصف اجر القائم اجره قاعد نصف اجر القائم والدليل هذا حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى قائما فهو افضل - 00:11:52  
ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم. رواه البخاري بهذا اللفظ. ورواه مسلم بمعناه من حديث ابن عمر - 00:12:21

ولكن هذا في حق غير المعذور اما بالنسبة للمعذور فان اجره يكون كاملا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل - 00:12:37  
مقيما وهذا يدل على ان القيام في صلاة النافلة ليس ركنا وانما مستحب وبناء على ذلك لو ان الانسان مثلا يعني كان متعبا فنقول يصلي قاعدا خيرا من ان لا يصلي - 00:12:56

بعض الناس مثلا في صلاة التراويح قد يكون مثلا متعبا فنقول يعني او يحث الناس يقال يعني يحثنا في صلاة التراويح من كان متعبا فيصلي وهو قاعد حتى لو لم يكن متعبا له ان - 00:13:20  
قاعدة مع القدرة على القيام ويكون له نصف اجر القائم اما اذا كان عاجزا فيكون له الاجر كاملا. اذا كان مريضا مثلا فيكون له الاجر قائما الاجر كاملا. وسبق ان ذكرنا ضابطا للعجز عن القيام - 00:13:34

ذكرنا هذا في درس سابق فما هو الضابط؟ نعم يعني نعم هو المشقة التي يفوت بسببها الخشوع لو قام. يعني لو صلى قائما لكان طولاً بنفسه ولم يخشع في صلاته - 00:13:55

هذا هنا يجوز لا نصلي قاعدا لكن نجد بعض الناس يتوسعون في هذا. بعض كبار السن تجده يفتي نفسه بنفسه. يصلي قاعدا مع قدرته على القيام وتجده في امور الدنيا نشيد نشيط. ربما يحمل الاثقال ويمشي من سنوات طويلة لكن اذا اتت الصلاة قال انه متعود صلى قاعدة - 00:14:17

هذا قد اخل بركن من اركان الصلاة هذا يعني من قديم الزمان ذكرت في قصة الشافعي في الدرس السابق ان الشافعي قال رأيت رجلا قد جاوز التسعين من عمره يعلم - 00:14:38

الغناء قائما. فاذا اراد ان يصلي صلى جالسا ها هذا من قديم يعني ذكره الشافعي ان الشيطان يثقل الصلاة على الانسان لكن يفترض في هذا العامي الا يفتي نفسه بنفسه وانما يسأل - 00:14:52

اسأل اهل العلم حتى يفتوه هل له ان يصلي قاعدا ام لا؟ اذا النافلة امرها واسع سواء كان قادرا او عاجزا له ان يصلي قاعدا. نعم

تقصد حديث عمران؟ لا هو حمله العلماء على صلاة النافلة. اما الصلاة الفريضة القيام مع القدرة ركن. قول الله تعالى - [00:15:12](#) قوموا لله قانتين. قوموا لله قانتين. وفي قول وهو قول عامة اهل العلم. طيب قال وكثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام هل الركوع والسجود افضل؟ او القيام افضل؟ هذه مسألة اختلف فيها العلماء فقال بعضهم ان القيام افضل من الركوع - [00:15:38](#) السجود واستدلوا بحديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلاة طول القنوت. افضل الصلاة طول القنوط رواه مسلم. القول الثاني ان السجود افضل. حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد - [00:16:05](#)

من ربه وهو ساجد اجتهدوا في الدعاء ان يستجاب لكم اه وهذا الحديث رواه مسلم شيخ الاسلام ابن تيمية فصل في هذه المسألة الاختيارات وكما نقله عنه ابن القيم في زاد المعاد وقال الصواب انهما سواء - [00:16:25](#) وذلك لان القيام افضل بذكره وهو القراءة والسجود افضل بهيئته والسجود وكذا الركوع افضل بهيئته فاعتدل ولهذا كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ومعتدلة. كان اذا اطال القيام وطال الركوع والسجود - [00:16:49](#) بحسب ذلك حتى يتقاربا ولعل ما ذكره شيخ الاسلام هو الاقرب والله اعلم ان القيام افضل بقراءته والركوع والسجود بهيئتهما لكن الصلاة عموما ذكرنا انها احب العمل الى الله عز وجل كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث ابن مسعود ولهذا يستحب للانسان يكثر من الصلاة - [00:17:10](#)

نقلنا عن الامام احمد في درس سابقا ان الامام احمد كان يصلي لله تعالى تطوع من غير فريضة ثلاث مئة ركعة كلما يعني استطاع الانسان ان يكثر من اه التنفل بالصلاة كان ذلك افضل هي احب العمل الى الله عز وجل لانه يجتمع فيها - [00:17:34](#) قال يجتمع في غيرها يجتمع فيها القراءة والتسبيح والتحميد والتكبير والركوع والسجود وآآ اجتمع فيها يعني امور لا تجتمع في غيرها ولذلك كانت احب العمل الى الله تعالى ثم قال المؤلف رحمه الله وتسن صلاة الضحى - [00:17:53](#) صلاة الضحى من باب اضافة الشيء الى وقته وآآ يعني الصلاة التي تصلى وقت الضحى قال المؤلف تسن صلاة الضحى غبا. اختلف العلماء في حكم صلاة الضحى على اقوال قال بعضهم انها سنة مطلقا - [00:18:18](#) وقال اخرون ليست بسنة القول الثالث استحباب فعلها غبا كما قال المؤلف تصلى في بعض الايام دون بعض هذا هو المذهب عند الحنابلة القول الرابع انها تفعل لسبب كالنصر او قدوم من سفر ونحوه - [00:18:41](#) والخامس ان من كان من عادته قيام الليل فلا تسن له والا فتسن وهذا اختيار ابن تيمية رحمه الله وسبب الخلاف بين العلماء في هذه المسألة هو اختلافهم هو الاختلاف في الاحاديث الواردة فيها. انه قد جاء في الصحيح عن عائشة جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة - [00:19:02](#) ضحى واني لاسبحتها وايضا في صحيح مسلم عن عبد الله ابن شقيق قال سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قالت لا الا ان يجيء من مغيبه. وايضا في صحيح مسلم عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله. تلاحظ - [00:19:28](#)

الروايات عن عائشة فيها اختلاف بعضها تنفي وبعضها تثبت واوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة قد اوصى بها ابا هريرة كما في الصحيحين اوصى بها ابا ذر كما في مسلم - [00:19:51](#) وايضا جاء في صحيح البخاري عن ابن عمر انه قيل له اتصلي الضحى؟ قال لا. قيل فعمرك؟ قال لا. قيل فابو بكر؟ قال لا. قيل فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا قال لا اخواله يعني لا اظنه - [00:20:09](#) فنجد اذا ان الاحاديث في هذا مختلفة قد بسط ابن القيم الكلام فيها في زاد المعاد ولكن الاقرب والله اعلم هو انها سنة مطلقا. انها سنة مطلقة. تفعل دائما. وهذا اختيار الشيخ - [00:20:24](#)

عبد العزيز بن باز والشيخ محمد بن عثيمين رحمهم الله تعالى والدليل لهذا القول ما جاء في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى - [00:20:41](#)

من احكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف في صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وقوله يصبح على كل سلامى السلا مى معناها المفصل - [00:20:56](#)

والانسان له كم مفصل؟ ثلاث مئة وستون مفصلا. هذه المفاصل اذا اصبح المسلم فعليه ان يشكر نعمة الله عز وجل على سلامة مفاصله. وعليه ان يأتي بثلاث مئة وستين صدقة - [00:21:18](#)

يصبح على كل سلامى صدقة. مع ذلك ان مطلوب منه ثلاث مئة وستون. ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انواع من الصدقات. قولوا تسبيح صدقة تحميد صدقة التكبير والصدقة امر به صدقة نهى عن المنكر صدقة. ثم قال في اخر الحديث ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. فدل هذا الحديث - [00:21:37](#)

على ان صلاة الضحى سنة مطلقا. وذلك لان هذه الصدقات مطلوبة من المسلم كل يوم. بدليل قوله يصبح فمعنى ذلك انه اذا اتى بركعتي الضحى فقد اتى بهذه الصدقات المطلوبة منه كل يوم - [00:21:57](#)

ولان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بها ابا هريرة و ابا ذر. وهي وصية للامة جميعا ولذلك قال ابو هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث ما ادعهن حتى اموت - [00:22:18](#)

واما ما ورد في بعض الاحاديث من عدم مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها. فكيف نجيب عنه نعم. الرسول صلى الله عليه وسلم كان مهتم بامور اخرى نعم - [00:22:32](#)

طيب نعم دلالة القول مقدمة على دلالة الفعل. اذا نقول اما ما ورد في بعض الاحاديث من عدم مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها فان هذا لا ينافي استحبابها. لان استحبابها - [00:22:49](#)

بدلالة القول وليس من شرط دلالة وليس من شرط الحكم ان تتطافر عليه ادلة القول والفعل ولان الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم اختلفت ففيها رواية مثبتة ورواية نافية والمثبت مقدم على النافي - [00:23:04](#)

لان المثبت عنده زيادة علم وقد قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا بكل حال السنة تثبت بالقول ودلالة القول اصلح من دلالة الفعل. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم آ - [00:23:29](#)

لا يصوم يوم يفطر يوما مع اخباره بان افضل الصيام صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما لكن هل عدم مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على صيام يوم افطر يوم؟ هل ينفي ذلك آ سنية صيام يوم افطار يوم؟ لا ينافي - [00:23:48](#)

لانه عليه الصلاة والسلام كان مشغولا بقيادة الامة. كان هو الامام والحاكم والمفتي كل شيء ولذلك فقد كان عليه الصلاة والسلام قد لا يتيسر له احيانا ان يصلي الضحى وقد لا يتيسر له ايضا ان يعني يصوم ويفطر يوما لكن ذلك لا ينافي استحبابه - [00:24:06](#)

استحبابها ثابت لقوله عليه الصلاة والسلام نعم نعم سنأتي الكلام عنه متى متى تبلغ صلاة الاوابين؟ نعم. نعم. هل يشرع في التسبيح اي والله نعم من لم يصلي صلاة الضحى؟ نعم. يأتي بثلاث مئة وستين صدقة - [00:24:26](#)

من التسبيح والتحميد والتهليل طيب قال واقلها ركعتان لان الركعتين هي اقل ما يشرع في الصلوات في غير الوتر. لهذا قال عليه الصلاة والسلام لمن دخل ويخطب يوم الجمعة قم فصل ركعتين وتجاوز فيهما. ولو كان شيء يشرع اقل من ركعتين لامره به من اجل ان - [00:24:46](#)

الخطبة ولهذا امره ان يتجاوز فيهما قال واكثرها ثمان وهذا هو المذهب عند الحنابلة ان اكثر صلاة الضحى ثمان ركعات لما جاء في الصحيحين عن ام هانئ رضي الله عنها ان النبي - [00:25:09](#)

الله عليه وسلم دخل بيته يوم فتح مكة وصلى ثمان ركعات فلم ارى صلاة قط خف منها غير انه يتم الركوع والسجود. قالوا وهذا اعلى ما ورد في صلاة الضحى فيكون هذا هو اكثرها. ولكن الصحيح انه لا حد لاكثرها. لحديث - [00:25:24](#)

عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله ولم تقيد هذا بعدد معين طيب كيف نجيب اذا عن حديث ام هانئ؟ رجحنا انه لا حد لاكثرها فكيف نجيب عن الحديث الذي استدل به الحنابلة؟ هو حديث ام مهانة على ان صلاة الضحى - [00:25:44](#)



ان اكثر صلاة الضحى ثمان ركعات. نعم طيب نعم نعم قيل ان هذه ليست صلاة ضحى وانما صلاة فتح. ايستحب بعض اهل العلم اذا يعني فتح المسلمون بلدا آآ ان يصلي ثمان ركعات. اذا هذا هو الجواب الاول نقول اما حديث ام مهانة فقيل ان هذه الصلاة ليست صلاة ضحى وانما صلاة فتح - [00:26:05](#)

ولهذا يستحب لقائل اذا فتح بلدا ان يصلي فيه ثمان ركعات شكرا لله عز وجل. ثم لو سلمنا لو سلمنا انها صلاة ضحى فهي قضية عين. لا تدل على ان - [00:26:36](#)

اكثر صلاة الضحى ثمان ركعات بينما قضية عين يعني وافقت ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى ثمان ركعات. اذا خلاصة ان الصواب انه لا حد لاكثرها. نعم والظاهر انه القائل لكن هل يصليها غيره محتمل؟ محتمل ان نقول ان يصليها غير اقتداء النبي عليه الصلاة والسلام فعلها يعني هذا ايضا على قول مشروعيته - [00:26:46](#)

لأنها لماذا لم يصليها النبي عليه الصلاة والسلام ولا في فتح مكة فقط لكن يحتمل ان تكون صلاة الفتح وصلاتها شكرا لله عز وجل. طيب قال ووقتها من خروج وقت النهي الى قبيل الزوال - [00:27:14](#)

الخروج وقت النهي وخروج وقت النهي انما يكون بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح وذلك ان الشمس اذا طلعت فانها تكون ملاصقة للافق ثم ترتفع شيئا فشيئا فاذا ارتفعت قيد رمح - [00:27:37](#)

قيد رمح المقصود قيد رمح في نظر الرائي في نظر الرائي الرمح قدره بعض العلماء بنحو متر نحو متر ذكر هذا التقدير الشيخ محمد بن عثيمين في الشرح الممتع وارتفاعها قيد رمح بحدود عشر دقائق تقريبا - [00:27:55](#)

قدرتها من تسع الى احدى عشر دقيقة في هذا الحدود. يعني متوسط عشر دقائق اما قول مقابل ثلث ساعة فهذا بعيد. ثلث ساعة ارتفعت كثيرا الشمس. الذي يظهره يكفي عشر دقائق - [00:28:26](#)

اذا اردت ان تحسبها بالحساب آآ تقويم شروق شف كلمة شروق اضع لها عشر دقائق طيب اذا يبتدأ من بعد طلوع الشمس بنحو عشر دقائق يعني من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح. الى قبيل الزوال. ولم يقل - [00:28:43](#)

قل الى الزوال لماذا؟ نعم لان قبيل الزوال وقت نهى كانه يقول الى وقت النهي. وقبيل الزوال يعني حين يقوم قائم الظهيرة حين تتوسط الشمس في كبد السماء وذلك يكون قبيل اذان الظهر - [00:29:02](#)

خمس دقائق حدود خمس دقائق ربما تصل الى سبع او اذا اردنا نحتاط عشر دقائق لان وقت الظهر الان يؤذن على وقت النهي. لذلك ينبغي ان يحتاط تقويم الان موجودة على وقت النهي - [00:29:25](#)

يعني في وقت انها لم تزر الشمس بعد التقاويم وضعت على منتصف النهار وكان ينبغي ان تؤخر وقد قدرت الوقت الذي تزول به الشمس بعد منتصف النهار وجدته من اه دقيقتين ونصف الى ثلاث دقائق - [00:29:47](#)

قدره الخطاب في مواهب الجليل بدقيقتين. وفي هذا القدر تقريبا دقيقتين الى ثلاث دقائق. ولذلك لو ان التقوى اخرجت خمس دقائق لكان هذا امكن الزوال امكن للزواج. نبه هذا ان بعض الناس خاصة في المطارات ونحوها ينتظرون متى يؤذن الظهر ثم يكبرون.

ينبغي التأخر قليلا حدود - [00:30:08](#)

دقائق حتى يتحقق من زوال الشمس اذا هذا كله وقت نهى فاذا يمتد وقت الظحى الى وقت النهي الى قبيل اذان الظهر من خمس الى عشر دقائق قال وافضله اذا اشتد الحر - [00:30:36](#)

لحديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال ترمض الفصال ومعنى ترمض بفتح التاء والميم يعني ترمض من الرمضاء والرمضاء الرمل الذي اشتدت - [00:30:54](#)

بالشمس صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. اي تقوم من شدة اه حر الرمضاء والفصال هي صغار الابل ومعنى ذلك ان افضل وقت تصلى فيه صلاة الظحى هو اخر وقتها. اخر وقتها - [00:31:16](#)

فمعنى ذلك في الوقت هذه الايام يؤذن الظهر يعني الثلاثة عشرة وثلاث دقائق يعني كن افضل الوقت لصلاة الضحى سنة عشر الى الربع مثلا هذا الحدود او او قريبا من هذا الوقت - [00:31:45](#)

المقصود ان افضل وقت تصلي في صلاة الضحى هو اخر وقتها بهذا الحديث نعم نعم في تحديده اي نعم نعم يعني هو هو التقاويم يعني لابد تزيد على التقويم الوقت المكتوب يعني دقيقتين ثلاث دقائق - [00:32:02](#)

اما بالنسبة لي قبل الظهر لمدة خمس دقائق واذا اردنا نحتاط جعلناها عشر دقائق يعني متى يبتدىء وقت وقت النهي؟ قبل اذان الظهر بحدود عشر دقائق هذا هو نعم. المراد بترمض الفصال اي انها تقوم من شدة - [00:32:29](#)

لا تقوم من شدة الحر. يعني تصيبه حر رمضى. تصيبه حمرا حر رمضا طيب قال وتسبب تحية المسجد افادنا المؤلف ان تحية المسجد مستحبة وليست واجبة وهذا هو الذي عليه الجمهور. والمذاهب الاربعة الحنفية والمالكية والشافعية وحنابلة - [00:32:46](#)

لحديث ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين متفق عليه وآ قد جاء في قصة سليك الغطفاني انه لما دخل المسجد - [00:33:07](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة قطع النبي صلى الله عليه وسلم خطبته وقال اصليت ركعتين؟ قال لا قال قم فصلي ركعتين واستدل بهذا الظاهرية على وجوب تحية المسجد - [00:33:26](#)

قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع صلاته هذا الامر الواجب. ولا يقطع صلاته لامر مستحب ولا يخفى ما يترتب على قطع الخطبة. لا يقطع خطبته اقصد خطبته صلاته. لا يقطع خطبته الا لامر واجب ولا يقطع خطبته لامر مستحب - [00:33:44](#)

قالوا ولا يخفى ما يترتب على قطع الخطبة من التشويش ونحوه فلو كانت تحية المسجد مستحبة لما قطع النبي صلى الله عليه وسلم خطبته وهذا كما ترون هذا الاستدلال استدلال قوي - [00:34:02](#)

من هذا القول بوجوبها قول قوي لكن يظهر يعني وردت يعني صوارف تصرف الامر من الوجوب الى الاستحباب ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي الجمعة ويجلس ولا يأتي بتحية المسجد - [00:34:19](#)

ولذلك الخطيب الان عندما يأتي ويدخل الجامع ما يأتي يقصد المنبر ويجلس يسلم على الناس ويجلس ولا يأتي بتحية المسجد وكانت تحية المسجد واجبة لامر بان يأتي بتحية المسجد قبل ان يصعد المنبر - [00:34:38](#)

هذا صارف من الصوارف التي تصرف الامر من الوجوب الى الاستحباب لكن مع ذلك تبقى اول الاقرب هو قول الجمهور انها مستحبة لكن تبقى مستحبة استحبابا مؤكدا. واما قطع النبي صلى الله عليه وسلم خطبة فلانه في مقام المرشد - [00:34:56](#)

هو المعلم للناس ولذا قطع خطبته لما اتاه الاعرابي الذي يسأل عن دينه واتى بكرسي وجعله يعلمه فقطعه لاجل الارشاد ولا يدل على وجوب تحية المسجد انها مستحبة استحبابا مؤكدا. هذا هو الاقرب والله اعلم في هذه المسألة. نعم. وليس صريح - [00:35:11](#)

محدثهم فجلس والثاني الى الله والثالث استحيا فاستحيا الله منه احدهما عرف عرظ الله عنها يعني لكن ليس صريحا يحتمل انها بتحية المسجد وجلس. ليس صريحا. نعم وهذا خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:37](#)

خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وتى انسان وجلس ولم يأتي تحية المسجد يشرع ويسن الخطيب ان يفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة تقول يا قم فصلي ركعتين - [00:36:02](#)

ايضا كذلك ايضا كذلك هذا ورد اجلس قد اذيت. الخطيب في يعني في الخطبة في مقام الموجه والمرشد للناس. اذا لاحظ شيئا على الناس فيوضح لهم يبين ويرشد نعم - [00:36:19](#)

ركعتين نعم لا هو المقصود بها ركعتين لكن يغني عنها اي صلاة يغني عنها اي صلاة لان المقصود الا يجلس حتى يأتي بالصلاة طيب قال وسنة الوضوء اي تسن سنة الوضوء. وذلك لما جاء في الصحيحين حديث عثمان رضي الله عنه - [00:36:37](#)

انه توطأ ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توطأ نحو وضوئي هذا. ثم قال من توطأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:37:03](#)

هذا دليل على استحباب ركعتي الوضوء وايضا جاء في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال لبال يا لبال اني سمعت دف نعليك في الجنة فاخبرني عمل عملته في الاسلام - [00:37:24](#)

قال ارجى عمل عملته في الاسلام اني لم اتطهر طهورا من ساعة من ليل او نهار الا صليت بهذه الطهور ما كتب الله لي هذا دليل على

استحباب آ سنة الوضوء عموما يعني لا تتقيد بركعتين - 00:37:41

لكن اذا اراد ان يصلي ركعتين مثنى مثنى ركعتين ركعتين الا في اوقات النهي هل تصلى سنة الوضوء في اوقات النهي؟ هذا محل خلاف بين العلماء. ولعل نتي لها ان شاء الله في آ الدرس القادم. عندما نتكلم عن احكام او - 00:38:00

النهي في حديث بلال قال ارجى عمل عملته. دليل على ان الانسان اذا استحسن شيئا من اعماله يرجى ان يعطى على ما ظن انا عند ظن عبدي بي ما ذكره بعض الشراح - 00:38:17

يعني بلال يقول هذا ارجى عملا عمله في الاسلام اقره النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الفهم فهذا يدل على الانسان اذا استحسن شيء من اعماله الصالحة ورجى ان الله عز وجل يثيبه فان الله تعالى عند ظن عبده به. هكذا اذا ظننت ان الله - 00:38:36

يجب الدعاء هذا من اقوى واعظم اسباب الاجابة. اذا ظن الانسان ان الله لن يستجيب هذا من اعظم اسباب عدم الاجابة. انا عند ظن عبدي بي طيب قال واحياء ما بين العشائين وهو من قيام الليل. واحياء ما بين العشائين. وردت - 00:38:51

عدة احاديث في الترغيب في الصلاة ما بين المغرب والعشاء ومنها ما رواه النسائي عن حذيفة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وصليت معه المغرب فصلى الى العشاء - 00:39:11

وهذا الحديث رواه النسائي وقال المنذري اسناده جيد. صححه كذلك الالباني ذكره طرقا في الاروى ورد ايضا في حديث عند ابن ماجة النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بشيء عدلن له عبادة - 00:39:29

ثنتي عشرة سنة اسميها بعض العامة اه ماذا تسمى نعم المورسات المونسات ست المونسات ولكن هذا الحديث ضعيف. بل ضعيف ضعفا شديدا لا يصح روي عن بعض الصحابة انه كانوا يصلون ما بين مغرب وعشا روي عن ابن مسعود وابن عمر وسلمان الفارسي - 00:39:53

ولذلك نص فقهاء الحنابلة وكذلك الحنفية والمالكية والشافعية على استحباب الصلاة ما بين المغرب والعشاء. الحنابلة يعتبرونها من قيام الليل لان الليل من المغرب الى طلوع الفجر وجاء تسميتها بصلاة الاوابين - 00:40:22

قد جاء في حديث في الحديث السابق من صلى ست ركعات بين المغرب والعشاء لم تكتب له عبادة اثنتي عشرة سنة جاءت تسميته بالاوابين لكن هذا الحديث ضعيف. والصواب ان صلاة الاوابين كما مر معناها صلاة الضحى في اخر وقتها - 00:40:42

لكن هذه الاحاديث المروية في هذا لم يثبت منها شيء الا حديث حذيفة. وحديث حذيفة يظهر ان يعني على تقدير ثبوته فهو يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ما بين المغرب والعشاء في بعض المرات وليس بصفة مستمرة - 00:41:00

فالقول بانها سنة داء تفعل دائما يحتاج الى دليل ظاهر لكن لو ان الانسان نشط اراد ان يخصص ما بين المغرب والعشاء في صلاة يصلي مثنى مثنى الى ان يؤذن العشاء كان ذلك حسنا - 00:41:18

كان ذلك حسنا اما ان يصلي ست ركعات في الحديث المروي في ذلك ضعيف وكونه يحافظ عليها ويدوم عليها يحتاج الى دليل لذلك القول بانها بدعة ليس ببعيد لان السنن - 00:41:32

لا تبنى الا على ادلة ثابتة وصحيحة. حديث ابن ماجة قلنا ضعيف جدا لا يثبت ولا يصح ان يبنى عليه حكم لكن ما بين المغرب والعشاء لو اراد ان يصليه مثنى مثنى ليس على انها سنة تفعل دائما لكن احيانا - 00:41:50

لا بأس بذلك كما جاء في حديث حذيفة. اما ان يقال ان هناك سنة تفعل دائما بين المغرب والعشاء. فلم يثبت في هذا الشيء لم يثبت في هذا شيء هذا حاصل كلام اهل العلم في هذه المسألة - 00:42:09

نعم نعم نعم يعني السؤال جيد يقول يعني في حد الدرس السابق مر معنا حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد المغرب في بيته وان الامام احمد سئل - 00:42:27

يعني اذا لم يتيسر الانسان ان يصلي سنة المغرب في بيته فهل يجوز ان يصليها في المسجد؟ قال ما ادري. هذا دليل على التأكد فعل سنة المغرب في البيت لكن حديث حذيفة يظهر انه فعلها النبي عليه الصلاة والسلام هذا احيانا صفة عارضة لكن الغالب انه كان يصليها في بيته - 00:42:48



وكما قلنا المثبت مقدم على من يثبت فيقدم قوله على النافي. هذا ان ثبت على انها من العلماء من يعني ضعفهم العلماء ضعف حديث حذيفة على تقدير ثبوته يحمل على انه عليه الصلاة والسلام فعل ذلك بصفة عارضة - [00:43:11](#)

نعم من قيام الليل عند الحنابلة يعتبروها من قيام الليل يقول الليل يبدأ من غروب الشمس يعتبر هذا من قيام الليل وصلاة الليل بابها واسع لو قال من صلاة الليل ربما يعني يصح هذا اعتباره من قيام الليل محل نظر - [00:43:29](#)

وانما تعتبر من صلاة التطوع تعتبر من صلاة التطوع طيب ثم بعد ذلك تكلم المؤلف عن احكام سجود التلاوة تكلم عنها طويل الكلام عن سجود التلاوة والشكر اه الوقت الان يعني متأخر لعنا اذا نرجى الحديث عن احكام سجود التلاوة واوقات النهي ايضا الدرس القادم - [00:43:51](#)